بمع العطف عليه كما كانت في اول القصيدة فقدت المعطوف عليه
كما في قوله رويد فيتم الاعاق كانه قيل رب يقول اقدمت عليه فيتم
فيتم الاعاق واحترز هذا عند البصريين وعند الكوفيين العمل للواو
وزال عنها معنى العطف فالمعرفة ما وضع لشيء بعينه اي ما وضعه الواضع
ليطلق على شيء معين بعينه شخصيا او نوعيا سواء كان ذلك
الشيء المعين مقصودا للواضع في حال وضعه كالاعلام كزيد وعمرو
او لا كغيرها من المعارف وسيأتي او بقوله بعينه ان الواضع قصد في
حال وضعه واحدا معينا والا لم يدخل في التعريف الا الاعلام ولفظ
المعرفة مصدر بمعنى المفعول ثم المعرفة قولهم في تعريف المعرفة ما وضع لشيء
بعينه وهي على ستة اقسام احدها المضمر وهو على ثلثة اقسام
المتكلم نحو انا ونحن والمخاطب نحو انت وانتما وانتم وانت وانتما
وانتن والغائب نحو هو وهما هم هن وان الضمير المتصل في ضربته
في نحو جاء في رجل ضربته صفة وان كان عائدا الى النكرة لان هذا الرجل
الجائي كالمعرفة بلام العهد لعدم امكان الشركة فيه والثاني من اقسام
المعارف الخاص كزيد وعمرو وبالحرف لو اخر تعريف العلم كما هو ما علق
بشيء معين غير متناول لما اشبهه فقوله ما علق بشيء جنس يشمل
للمعرفة والنكرة وبقولهم بعينه يخرج النكرة وبقولهم غير متناول ما
اشبهه يخرج سائر المعارف لان انت يجوز ان يخاطب به عمرا
وزيدا الى غير ذلك وقولهم الخاص احتراز عما يثنى او يجمع او ينكر من
الاعلام فان العلم اذا ثنى او جمع او نكر وقد زال عنه معنى العلمية
ولذا يدخل عليه حرف التعريف اذا اريد قصد تعريفه كالزيدان والزيدون

جنس كل ما يكون بعينه يخرج النكرة لان ما بعينه يخرج الشيء

والزيدون والثالث من اقسام المعارف المبهم وهو شيء لا يتأتى
من ان يكون مستغنيا عن الجملة اولا الاول اسماء الاشارة كهذا
وهؤلاء والثاني الموصولات كالذي والتي ومثنياتها وجمعها لا تتم
الا بالصلة وهي احد جمل الاربع نحو جاء الذي ابوه منطلق او خرج
ابوه او في الدار او ما ملك او ان يكرمه اكرمه واي التزم ان يكون
الصلة جملة اذ في كلها مفردة تقريبا مع ضمير الموصول في مواضع
كثيرة لانك اذا قلت في جاءني هو رجل جاءني زيد بدون هو لفظا او
تقديرا يلزم لامتناع تقدير الضمائر في زيد وبالتقوي يقع التفريق بين
الموصول بضم الصلة اليه كذا قال صاحب الضوء فان قلت
فلم سمي المبهم قلت لان اسم الاشارة من غير اشارة حسية
الى المشار اليه مبهم عند المخاطب الا ان المبهم يحصل المتكلم
شيئا يمكن ان يكون مشارا اليها وكذا الموصول من دون الصلة
مبهم والتوابع من اقسام المعارف المعرف باللام نحو الرجل والفرس
والحمد والصلوة وقدم اقسامه في اول الكتاب والخامس من
اقسام المعارف المعرف بحرف النداء نحو يا رجل والسادس من
اقسام المعارف المضاف الى احد هذه الخمسة غير المعرف بحرف
النداء اي بالاضافة المعنوية واحترزنا بالاضافة بالمعنوية لان
كل نكرة اذا اضيفت الى المعرفة اضافة معنوية فالمضاف يكتسب
من المضاف اليه التعريف نحو هذا غلام انا او غلام انت او غلامه
او غلام زيد او غلام هذا او غلام من عرفته او غلام الرجل واعرف
المعارف المضمر المتكلم لعدم امكان الشركة ثم المضمر المخاطب لجواز وقوع

Copyright © King Saud University